بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تونس

الجمعة، 10 جمادى الآخرة 1448هـ | 2026/11/20م | رقم الإصدار: 1448 / 14

بيان صحفي

حكام تونس يمنعون بالقوة مسيرة التصدي للوجود العسكري الأمريكي على أرض تونس خدمةً للعدو الأمريكي وتكريساً للتبعية!

في مواجهة خطوات التوسع العسكري الأمريكي في بلادنا، من خلال تحديث مركز التدريب العسكري في بن غيلوف بولاية قابس، ومشروع إنشاء مركز التميز البحري في بنزرت، وما يعنيه من توجه لإقامة بنية تحتية عسكرية أمريكية متكاملة في تونس، دعا حزب التحرير/ ولاية تونس أهل تونس إلى الخروج في مسيرة يوم الجمعة 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2026، تحت عنوان: "الوجود العسكري الأمريكي في تونس جريمة كبرى"، رفضاً لهذا المنزلق الخطير وتصدّياً لتحويل تونس إلى قاعدة متقدمة للتحركات العسكرية الأمريكية في أفريقيا والبحر الأبيض المتوسط.

غير أن السلطة في تونس، عوضاً عن إنهاء الوجود العسكري الأمريكي وإلغاء اتفاقيات الحليف المتميز لسنة 2015، وخارطة الطريق العسكرية لسنة 2020، والترتيبات التي مكّنت أمريكا من التغلغل في بلادنا، سخّرت أجهزتها الأمنية لمنع المسيرة بالقوة، في موقف يكشف انحيازها إلى حماية النفوذ الأمريكي والتضييق على رافضيه، ويفضح زيف شعارات السيادة واستقلال القرار.

وإننا في حزب التحرير/ ولاية تونس، إزاء هذا التوسع الأمريكي وتواطؤ السلطة الحاكمة، نبين لأهلنا في تونس ما يلي:

أولاً: بمجرد إعلان حزب التحرير/ ولاية تونس عن مسيرة الجمعة على صفحته على الفيسبوك حركت أمريكا أزلامها في تونس وذبابها الإلكتروني بالهجوم على الإعلان، وهو ما يكشف خوفهم من إثارة قضية الوجود العسكري الأمريكي وتحولها إلى قضية رأي عام، خاصة وأنها تدرك كره أهل تونس لأمريكا التي تدعم يهود في اغتصابهم لفلسطين وتدميرهم لغزتها، وقتلها مئات الآلاف من أهل العراق وأفغانستان.

ثانياً: إن منع المسيرة بالقوة يكشف ضعف السلطة؛ فهي تتيح لأمريكا تمويل وتطوير منشآت عسكرية تستوعب مئات العسكريين، وتوفر مرافق للتدريب والمناورات والتحكم العسكري، ثم تخشى مسيرة سلمية وتمنع أهل البلاد من الاعتراض على ذلك والمطالبة بإنهائه!

ثالثاً: إن مركز التدريب العسكري في بن غيلوف ومركز التميز البحري في بنزرت يمثلان، بما توفره وظائفهما وتجهيزاتهما، مؤشرات على إقامة بنية تحتية عسكرية متكاملة تخدم الوجود الأمريكي في المنطقة، وتوسع أنشطة القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم). وهو ما يؤكد خطورة تحويل تونس إلى قاعدة متقدمة للمشاريع والتحركات العسكرية الأمريكية.

رابعاً: إن أمريكا لا تطور المنشآت العسكرية في تونس حرصاً على أمنها أو حباً في جيشها، وإنما خدمة لمصالحها الاستراتيجية وتوسيعاً لنفوذها في أفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، وهي الداعم الرئيسي لكيان يهود في عدوانه على أهلنا في فلسطين. وإن تسخير أرض المسلمين وإمكاناتهم العسكرية لخدمة دولة محاربة للأمة الإسلامية وتمكينها من النفوذ في بلادنا تفريط في السيادة وموالاة لأعداء الأمة، وهو محرم شرعاً، قال تعالى: ﴿**وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً**﴾.

أيها الأهل في تونس، بلد المجاهدين الأبطال: رغم منع المسيرة، فإن الرسالة وصلت لأمريكا وأزلامها؛ بأن تونس ليست أرضاً مستباحة، وجيشها ليس أداة لتنفيذ مشاريع الدول الاستعمارية، فتونس التي رواها أجدادنا بدمائهم الزكية من أجل إخراج الاستعمار الفرنسي، لن يسمح أبناؤها بالتمدد العسكري الأمريكي مهما كلفهم من تضحيات.

وإن الواجب اليوم يقتضي رفض الهيمنة العسكرية الأجنبية والتحرر من نفوذ الكافر المستعمر، والعمل لإقامة دولة الإسلام، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تحفظ للأمة سلطانها وتصون بلاد المسلمين من الهيمنة والاستعمار.

قال الله تعالى: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس